من عرف قدر نفسه وانزلها منزلتها وكف شره عن المسلمين واتبع
سبيل المومنين قال الله تعالى ومن يتبع غير سبيل المومنين نوله
ما تولى ونصله جهنم **فصل** لما تقدم الكلام على الخوارج وذكر مذاهب
الصحابه واهل السنه فيهم وانهم لم يكفروهم كفرا يخرج من الاسلام
مع ما فيهم من المخازي والقبايح والكفريات الظاهره ومع نص الرسول
فيهم بانهم كلاب اهل النار وانهم يمرقون من الاسلام ومع هذا
كله لم يكفرهم الصحابه لانهم منتسبون الى الاسلام الظاهر وان
كانوا مخلين بكثير منه لنوع تاويل وانتم اليوم تكفرون من ليس فيه
خصلة واحده مما في اوليك بل الذين تكفرونهم اليوم وتستحلون
دماهم واموالهم عقايدهم عقايد اهل السنه والجماعه الفرقه
الناجيه جعلنا الله منهم ثم خرجت بدعة القدريه وذلك في اخر
زمن الصحابه وذلك ان القدريه فرقتين فرقه انكرت القدر راسا
وقالوا ان الله لم يقدر المعاصي على اهلها ولا هو يقدر ذلك
ولا هدى الضال ولا هو يقدر على ذلك والمسلم عندهم هو الذي جعل
نفسه مسلما وهو الذي جعل نفسه مصليا وكذلك ساير الطاعات
والمعاصي بل العبد هو الذي خلقها بنفسه وجعلوا العبد خالق
مع الله والله سبحانه عندهم لا يقدر يهدي احدا ولا يقدر يضل
احدا الى غير ذلك من اقوالهم الكفريه تعالى الله عما يقولون اشباه
المجوس علوا كبيرا الفرقه الثانيه من القدريه من قابل هولاء وزعم
ان الله سبحانه جبر الخلق على ما عملوا وان الكفر والمعاصي في الخلق
كالبياض والسواد في خلق الادمي ما للمخلوق في ذلك صنع
بل جميع المعاصي عندهم تضاف لله وامامهم في ذلك ابليس حيث
قال لعنه الله فيما اغويتني وكذلك المشركين الذين قالوا لو شا الله
ما اشركنا ولا اباونا الى غير ذلك من قبايحهم وكفرياتهم الذي ذكرها
عنهم اهل العلم في كتبهم كالشيخ تقي الدين وابن القيم ومع هذا

الكفر

الكفر العظيم والضلال خرج اوايل هولاء في زمن اخر الصحابه كابن عمر
وابن عباس واجلا التابعين وقاموا في وجوه هولاء وبينوا لهم
ضلالهم من الكتاب والسنه وتبروا منهم من عندهم من الصحابه وكذلك
التابعين وصاحوا بهم من كل فج ومع هذا الكفر العظيم الهايل
لم يكفرهم الصحابه ولا من بعدهم من ايمة اهل الاسلام ولا اوجبوا
قتلهم ولا اجروا عليهم احكام اهل الرده ولا قالوا لهم كفرتم حيث
خالفتمونا لانا لا نتكلم الا بالحق وقد قامت عليكم الحجه ببياننا لكم
كما قلتم انتم هذا ومن الراد عليهم والمبين لهم الصحابه والتابعين
الذين لا يقولون الا حقا بل كبير هولاء من ايمة دعاتهم قتلوه
الامرا وذكر اهل العلم انه قتل حدا لدفع الصايل خوفا من ضرره وبعد
قتله غسلوه وصلوا عليه ودفن في مقابر المسلمين كما ياتي انشا الله ذكره
في كلام الشيخ تقي الدين **فصل** الفرقه الثالثه من اهل البدع المعتزله
الذين خرجوا في زمن التابعين واتوا من الاقوال والافعال الكفريات
ما هو مشهور منها القول بخلق القران ومنها انكار شفاعة الرسول
صلى الله عليه وسلم لاهل المعاصي ومنها القول بخلود اهل المعاصي في
النار المخلد ذلك من قبايحهم وفضايحهم الذي نقلها اهل العلم عنهم
ومع هذا فقد خرجوا في زمن التابعين ودعوا الى مذهبهم وقام في
وجوههم العلما من التابعين ومن بعدهم وردوا عليهم وبينوا
باطلهم من الكتاب والسنه واجماع علما الامه وناظرهم ايمة المناظره
ومع هذا اصروا على باطلهم ودعوا اليه وفارقوا الجماعه فبدعهم العلما
وصاحوا بهم ولكن ما كفروهم ولا اجروا عليهم احكام اهل الرده بل
اجروا عليهم هم واهل البدع قبلهم احكام الاسلام من التوارث
والتناكح والصلاة عليهم ودفنهم في مقابر المسلمين ولم يقولوا لهم
اهل العلم من اهل السنه قامت عليكم الحجه حيث بينا لكم لانا لا نقول
الا حقا فحيث خالفتمونا كفرتم وحل مالكم ودمكم وصارت بلادكم بلاد حرب

Copyright © King Saud University